الأمم المتحدة

A/HRC/56/19

الجمعية العامة

Distr.: General
10 May 2024
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والخمسون

18 حزيران/يونيه – 12 تموز/يوليه 2024

البندان 2 و6 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

الاستعراض الدوري الشامل

عمليات صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

يُقدَّم هذا التقرير عملاً بمقرر مجلس حقوق الإنسان 119/17 الذي طلب فيه المجلس إلى الأمانة تقديم تقدم سنوياً معلومات خطية محدَّثة عن عمليات صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل وعن الموارد المتاحة له. ويتضمن التقرير وصفاً للأنشطة المنفذة بدعم من صندوق التبرعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويسلط الضوء على الطرق التي استُخدم بها صندوق التبرعات لتيسير وتعزيز مشاركة الدول الأعضاء، ولا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويقدم التقرير لمحة عامة عن المساهمات والنفقات في الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. كما يقدم لمحة عامة عن المشاركة، على مدى عام ونصف في الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل، ومعلومات مستكملة عن تنفيذ قرار المجلس 30/51 بشأن تعزيز صندوقي التبرعات لآلية الاستعراض الدوري الشامل.

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- طلب مجلس حقوق الإنسان، في قراره 17/6، إلى الأمين العام إنشاء صندوق استئماني للتبرعات خاص بالاستعراض الدوري الشامل لتيسير مشاركة البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً، في آلية الاستعراض الدوري الشامل. وطلب المجلس، في قراره 21/16، تعزيزَ صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل وتفعيله من أجل تشجيع البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، على أن تشارك مشاركة مجدية في استعراض الحالة فيها.

2- وتدير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية) صندوق التبرعات بالاشتراك مع صندوق التبرعات الخاص بالمساعدة المالية والتقنية في تنفيذ الاستعراض الدوري الشامل، المنشأ أيضاً عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 17/6 وينبغي قراءة هذا التقرير بالاقتران مع التقرير المتعلق بعمليات صندوق التبرعات الخاص بالمساعدة المالية والتقنية في تنفيذ الاستعراض الدوري الشامل[(1)].

3- وطلب المجلس، في قراره 30/51 المعنون "تعزيز صندوقي التبرعات لآلية الاستعراض الدوري الشامل التابعة لمجلس حقوق الإنسان"، إلى الأمين العام أن يواصل تعزيز القدرات المكرسة الممولة من الميزانية العادية في المفوضية السامية لتنفيذ ولايتي صندوقي التبرعات. وفي عام 2023، كررت دول عديدة، خلال المناقشات العامة التي جرت في الدورتين الثالثة والخمسين والرابعة والخمسين للمجلس في إطار البند 6 من جدول الأعمال، نداءاتها الداعية إلى تقديم المساعدة لزيادة المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل.

ثانياً- عمليات صندوق التبرعات

4- يعمل صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل على تيسير مشاركة البلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، في آلية الاستعراض الدوري الشامل. ويكفل الدعم الذي يقدمه صندوق التبرعات مشاركة المندوبين من البلدان المؤهلة مشاركة حضورية في دورات الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل وفي الاجتماعات التي يعتمد فيها مجلس حقوق الإنسان نتائج الاستعراض.

5- ويدعم صندوق التبرعات أيضاً مشاركة الدول في العملية التحضيرية للاستعراض، من خلال المشورة التي تسديها إليها المفوضية بشأن إعداد تقاريرها الوطنية وبشأن إمكانية إجراء تقييم تشاركي وشامل لحالة حقوق الإنسان في البلد المعني. وشجع مجلس حقوق الإنسان، في قراره 29/35، الدول على تعزيز مشاركة البرلمانات في جميع مراحل عملية تقديم التقارير المتعلقة بالاستعراض الدوري الشامل.

6- وعملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 30/6 المتعلق بإدماج حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، شجعت المفوضية الدول على النظر في ضمان التوازن بين الجنسين في تشكيلة وفودها وفي تقاسم المسؤوليات بين أعضاء وفودها.

7- وتشارك الوفود التي لديها مقار في جنيف في الإحاطات الإعلامية التي تنظمها المفوضية قبل كل دورة من دورات الفريق العامل والتي تسهم في إذكاء وعي الوفود بعملية متابعة التوصيات المقدمة وبالدعم المتاح لهذا الغرض، بما في ذلك من خلال صندوق التبرعات الخاص بالمساعدة المالية والتقنية في تنفيذ الاستعراض الدوري الشامل.

(1) A/HRC/56/18.

8- وتكفل المفوضية، في سياق اضطلاعها بهذه العمليات، التنسيق الفعال بين صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل وصندوق التبرعات الاستئماني لتقديم المساعدة التقنية لدعم مشاركة أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية في أعمال مجلس حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، تقدم أمانة صندوق التبرعات إحاطات إعلامية للمندوبين المستفيدين من دعم الصندوق الاستئماني عن أعمال مجلس حقوق الإنسان، بما فيها الاستعراض الدوري الشامل، خلال الدورات التوجيهية التي ينظمها المجلس في جنيف. وكثيراً ما شارك مستفيدون سابقون من الصندوق الاستئماني في عملية الاستعراض الدوري الشامل على الصعيد الوطني و/أو بصفتهم أعضاء في وفود دُولهم.

ألف- السفر لحضور الاجتماعات

9- ويقدم صندوق التبرعات الدعم المالي إلى البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لتغطية تكاليف سفر ممثل رسمي واحد للدول إلى جنيف للمشاركة في دورات الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل وفي اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التي تعرض فيها نتائج الاستعراض المتعلق ببلد الممثل لاعتمادها.

10- ويغطي صندوق التبرعات أيضاً تكاليف سفر ممثل رسمي واحد لكل وفد من الدول المؤهلة الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان التي ليست لديها بعثة دائمة في جنيف من أجل العمل بصفة مقررين، أي بصفة أعضاء في مجموعة ثلاثية. ويدفع صندوق التبرعات أيضاً، إضافة إلى تغطيته تكاليف السفر، بدل الإقامة اليومي بالمعدَّل المنطبق على جنيف وقت السفر.

11- وفي عام 2023، دعم صندوق التبرعات مشاركة 13 مندوباً (9 نساء و4 رجال) من البلدان المؤهلة، من بينهم 7 مندوبين من أقل البلدان نمواً أو الدول الجزرية الصغيرة النامية، في ثلاث دورات من دورات العامل. وقدم صندوق التبرعات الدعم اللازم لتغطية تكاليف سفر مندوب واحد من كل من الأرجنتين وباكستان وبنن وبيرو وسري لانكا وغانا وغواتيمالا للمشاركة في الدورة الثانية والأربعين للفريق العامل. وقدم صندوق التبرعات الدعم اللازم لتغطية تكاليف سفر مندوب واحد من كل من بربادوس وتونغا وجزر البهاما للمشاركة في الدورة الثالثة والأربعين للفريق العامل. وقدم صندوق التبرعات الدعم اللازم لتغطية تكاليف سفر مندوب واحد من كل من بنغلاديش وجيبوتي وكوبا للمشاركة في الدورة الرابعة والأربعين للفريق العامل.

12- وقد عمل صندوق التبرعات منذ إنشائه على تيسير حضور 248 مندوباً من 118 دولة تلقى العديد منها تمويلاً في إطار جولتين أو أكثر من جولات الاستعراض. و70 دولة من هذه الدول المستفيدة من التمويل، وعددها 118 دولة، هي من أقل البلدان نمواً أو الدول الجزرية الصغيرة النامية؛ و29 في المائة منها هي من أقل البلدان نمواً، و24 في المائة منها هي دول جزرية صغيرة نامية، و7 في المائة منها هي، في آن واحد معاً، من أقل البلدان نمواً ومن الدول الجزرية الصغيرة النامية. وقد دعم صندوق التبرعات دولاً من جميع المناطق الجغرافية: وتشكل الدول الأفريقية ما نسبته 40 في المائة من الدول المستفيدة من الدعم، ودول آسيا والمحيط الهادئ ما نسبته 30 في المائة، ودول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ما نسبته 24 في المائة، ودول أوروبا الشرقية ما نسبته 5 في المائة، ودول أوروبا الغربية ودول أخرى ما نسبته 1 في المائة.

13- ويبيّن الجدول 1 الوارد أدناه العدد السنوي للمندوبين الذين تلقوا دعماً من صندوق التبرعات من أجل المشاركة في دورات الفريق العامل واجتماعات مجلس حقوق الإنسان التي تُعتمد فيها نتائج الاستعراض.

الجدول 1

المندوبون الذين تلقوا دعماً من صندوق التبرعات منذ إنشائه حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023

السنة	*عدد المندوبين الذين حصلوا على تمويل*
2008	6
2009	17
2010	23
2011	21
2012	3
2013	6
2014	15
2015	23
2016	26
2017	15
2018	22
2019	26
2020	10
2021	3
2022	19
2023	13
المجموع:	**248**

14- ويختلف عدد المندوبين الذين يدعمهم صندوق التبرعات سنوياً باختلاف عدد البلدان المؤهلة التي يتقرر استعراض الحالة فيها واعتماد نتائج عمليات الاستعراض المتعلقة بها في سنة معينة. ويجدر بالتذكير أن سفر المندوبين إلى جنيف تأثر بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ففي عامي 2020 و2021، اتبع الفريق العامل في دوراته الطرائق الهجينة التي استحدثها مجلس حقوق الإنسان والتي جمعت بين المشاركة من بُعد من خلال البيانات المدلى بها عن طريق رسائل الفيديو المسجلة مقدّماً والمشاركة المباشرة عن طريق التواصل بالفيديو. وفي هذا السياق، استُخدم صندوق التبرعات أيضاً لتقديم الدعم المالي اللازم للمشاركة من بُعد.

باء- التدريب

15- تنص اختصاصات صندوق التبرعات على تقديم الدعم المالي اللازم لعقد جلسات إحاطة، في البلدان المعنية أو عبر شبكة الإنترنت، قبل انعقاد دورات الفريق العامل لمساعدة تلك البلدان في العملية التحضيرية، وذلك للمساعدة في تحسين فهم التحديات التي تطرحها المشاركة في آلية الاستعراض والفرص التي تتيحها على الصعيد القطري. وتتيح تلك الإحاطات فرصة لاستعراض السياسات والإجراءات ذات الصلة بالاستعراض الدوري الشامل ومناقشة الممارسات الجيدة المتصلة بتنظيم المشاورات الوطنية، ووضع آليات وطنية للتنفيذ والإبلاغ والمتابعة، وصوغ التقارير الوطنية، والمشاركة في جلسات التحاور التي تُعقد في إطار دورات الفريق العامل ومجلس حقوق الإنسان.

16- وفي عام 2023، قُدمت إحاطات في البلدان لفائدة حكومات البوسنة والهرسك والسنغال ومقدونيا الشمالية. فعلى سبيل المثال، أتاح الدعم المالي المقدم من صندوق التبرعات للمفوضية إمكانية تزويد حكومة السنغال بالمساعدة التقنية اللازمة لمراجعة تنفيذ التوصيات الواردة خلال جولة استعراضها الثالثة وتقييمه، من خلال عملية تشاورية، ولصوغ تقريرها السنوي. ولهذا الغرض، عقدت حلقة عمل في مبور، السنغال، في أيلول/سبتمبر 2023، شارك فيها 30 ممثلاً عن الهيئات المعنية في الدولة ومختلف أصحاب المصلحة لمناقشة تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الجولة الثالثة، بما في ذلك التقدم المحرز والتحديات المتبقية. واستخدمت السنغال نتائج حلقة العمل في إعداد تقريرها الوطني المقدم في إطار جولة استعراضها الرابعة.

17- وفي عام 2023، نظمت المفوضية جلسات إحاطة عبر الإنترنت لفائدة دول عدة، من بينها الأرجنتين وأوزبكستان وبوركينا فاسو والجبل الأسود وغابون وفانواتو وكوبا وكولومبيا، قبل استعراض الحالة فيها في إطار الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل. وقد مكنت تلك الإحاطات الدول المعنية من تحسين معرفتها بعمليات وإجراءات الاستعراض الدوري الشامل، عموماً، وساعدت في تحضيرها لصوغ تقاريرها الوطنية وللمشاركة في جلسات التحاور المعقودة مع الفريق العامل، خصوصاً.

18- وبالإضافة إلى ذلك، نظمت المفوضية في عام 2023 ثلاث جلسات إحاطة إعلامية لما قبل الدورة في جنيف لفائدة ممثلي الدول موضوع الاستعراض والدول الأعضاء في المجموعات الثلاثية التي لديها بعثات في جنيف. وعُقدت الجلسات باللغتين الإنكليزية والفرنسية. واستناداً إلى الخبرة المكتسبة في السنوات السابقة، تناولت الجلسات الجوانب التنظيمية للفريق العامل، مثل تشكيلة وفد الدولة موضوع الاستعراض، وعملية الاعتماد، وكيفية الانضمام إلى قائمة المتكلمين، وطرائق المشاركة. وتناولت جلسات الإحاطة أيضاً جوانب أكثر موضوعية، منها دور المجموعة الثلاثية وإعداد تقارير الفريق العامل والمواقف التي يمكن أن تتخذها الدولة موضوع الاستعراض بشأن التوصيات الواردة، عملاً بقرارات مجلس حقوق الإنسان ذات الصلة.

19- ومنذ بداية الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل، عقدت المفوضية أيضاً جلسات إعلامية في جنيف صُممت خصيصاً لفائدة المندوبين الذين يدعم صندوق التبرعات مشاركتهم في أعمال الفريق العامل أثناء وجودهم في جنيف. وتمثل الهدف من عقد تلك الجلسات في إقامة شبكة افتراضية من المندوبين الذين هم على دراية جيدة بالاستعراض الدوري الشامل، وبناء القدرات داخل البلدان، وتعزيز تحديد الممارسات الفضلى في التحضير للاستعراض ومتابعته. وأعرب العديد من المشاركين الذين استفادوا من المساعدة المالية لحضور دورات المعقودة في جنيف، التي تلقوا أثناءها معلومات شاملة عن إجراءات المتابعة، عن تقديرهم العميق لهذا الدعم. ووفقاً لشهاداتهم، أتاح ذلك الدعم فرصة محورية لبناء القدرات مكنتهم من مواصلة مشاركتهم الفعالة في جميع مراحل آلية الاستعراض، بما فيها مرحلة المتابعة.

20- وأقر مجلس حقوق الإنسان، في قراره 29/35، بالدور الحاسم الذي تؤديه البرلمانات في ترجمة الالتزامات الدولية إلى سياسات وقوانين وطنية. وشجع المجلس الدول على تعزيز مشاركة البرلمانات في جميع مراحل عملية تقديم التقارير المتعلقة بالاستعراض الدوري الشامل بطرق تشمل إشراك البرلمان الوطني بصفته جهة من الجهات صاحبة المصلحة المعنية بعملية التشاور بشأن التقرير الوطني وتنفيذ الدولة المعنية لما حظي بتأييدها من توصيات[2].

21- وفي عام 2023، عقدت المفوضية والاتحاد البرلماني الدولي جلسات إحاطة لفائدة برلمانيي الدول موضوع الاستعراض قبل الدورات من الثالثة والأربعين إلى السابعة والأربعين للفريق العامل. وقد بدأ

(2) انظر A/HRC/38/25.

العمل بهذه الممارسة في بداية الجولة الرابعة. وأثناء تلك الجلسات، قدّم موظفو المفوضية والاتحاد البرلماني الدولي معلومات إلى ما مجموعه 33 برلمانياً من 30 دولة و50 موظفاً برلمانياً، عن الدور المنوط بهم في كل مرحلة من مراحل عملية الاستعراض وأجابوا عن استفساراتهم. وتبادل البرلمانيون معلومات عن مشاركة بلدانهم في عملية الاستعراض الدوري الشامل. وخلال الدورات الثلاث التي عقدها الفريق العامل في عام 2023، شارك في جلسات التحاور ما مجموعه 17 برلمانياً من 13 دولة من الدول موضوع الاستعراض.

ثالثاً- الوضع المالي لصندوق التبرعات

22- يبين الجدول 2 الوارد أدناه الوضع المالي المفصَّل لصندوق التبرعات في 31 كانون الأول/ديسمبر 2023. وفي الفترة ما بين عامي 2014 و2022، تجاوز مجموع النفقات السنوية مجموع التبرعات السنوية، ويعزى ذلك إلى نمط الإيرادات السالب الذي شهدته السنوات الأخيرة والذي يعرض استدامة صندوق التبرعات في المدى الطويل للخطر. وبناء على ذلك، اتُخذ في بداية عام 2023 قرار يقضي بأن يقتصر الدعم المالي المقدم للوفود على تغطية تكاليف مشاركتها في دورات الفريق العامل وألا يشمل الاجتماعات التي يعتمد فيها مجلس حقوق الإنسان نتائج الاستعراض. وقد اتُبع هذا النهج التحفظي من أجل الحفاظ على بعض الموارد الاحتياطية اللازمة لضمان استمرارية عمل صندوق التبرعات في عام 2024. وفي عام 2023، تجاوزت التبرعات السنوية مجموع النفقات لأول مرة منذ عام 2014.

الجدول 2

بيان الإيرادات والنفقات للفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023
(بدولارات الولايات المتحدة)

العنصر	
الإيرادات	
التبرعات الواردة في عام 2023	373 832,77
المكاسب والخسائر الناتجة عن أسعار الصرف	(33,67)
المبالغ المتعهد بالتبرع بها في عام 2023	–
إيرادات متنوّعة وإيرادات الاستثمار	26 037,51
مجموع الإيرادات	**399 836,61**
النفقات	
تكاليف الموظفين	21 043,00
تكاليف الموظفين الأخرى (أتعاب الخبراء الاستشاريين وتكاليف سفرهم)	(34,62)
سفر الموظفين	5 246,26
سفر الممثلين والمشاركين في الاجتماعات والحلقات الدراسية	35 695,07
الخدمات التعاقدية	40 140,00
تكاليف التشغيل العامة والتكاليف المباشرة الأخرى	1 133,79
المعدات والمركبات وقطع الأثاث	–

العنصر	
التحويلات والمنح المقدمة للشركاء في التنفيذ (أكثر من 000 50 دولار)	–
المِنح (أقل من 000 50 دولار) والزمالات	–
تكاليف دعم البرامج (التكاليف غير المباشرة)	13 416,75
مجموع النفقات	**116 640,25**
صافي زيادة (نقصان) الإيرادات عن النفقات للفترة المحددة	283 196,36
الرصيد الافتتاحي في 1 كانون الثاني/يناير 2023	453 809,28
التسويات الأخرى (الفترة السابقة)	–
التعهدات غير المدفوعة	–
مجموع رصيد الصندوق في 31 كانون الأول/ديسمبر 2023	**737 005,64**

23- يجوز لصـــندوق التبرعات أن يتلقى تبرعات من الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أو المؤسسات الخاصة والأفراد. وحتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، كان الصندوق قد تلقى تبرعات من 21 بلداً ومنظمة حكومية دولية واحدة بقيمة إجمالية قدرها 080 183 4 دولاراً (انظر الجدول 3 أدناه).

24- وفي عام 2023، ساهمت أربعة بلدان في صـــندوق التبرعات، بمبلغ إجمالي قدره 833 373 دولاراً (انظر الجدول 4 أدناه). ويشكل ذلك زيادة مشجعة مقارنة بعام 2022 وبمتوسط مستوى التبرعات السنوية (000 250 دولار) منذ إنشاء صندوق التبرعات.

25- ومن أجل ضمان مستوى كاف من الدعم أثناء الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل، ينبغي ألا تقل قيمة الإيرادات السنوية من التبرعات عن 000 500 دولار. وفي عام 2024، سيواصل صندوق التبرعات إيلاء الأولوية لدعم تغطية تكاليف سفر المندوبين من أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية.

الجدول 3

التبرعات الواردة منذ إنشاء صندوق التبرعات حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023

(بدولارات الولايات المتحدة)

الجهة المانحة	*التبرعات*
ألبانيا	2 729
أستراليا	387 580
النمسا	157 729
بلجيكا	57 681
الصين	550 000
كولومبيا	26 668
كوبا	3 817
الدانمرك	359 002
ألمانيا	795 397

الجهة المانحة	*التبرعات*
هنغاريا	19 083
إيطاليا	422 852
اليابان	480 000
الكويت	50 000
بولندا	22 172
جمهورية كوريا	50 000
رومانيا	73 746
الاتحاد الروسي	100 000
المملكة العربية السعودية	199 866
سنغافورة	75 000
السويد	100 000
سويسرا	95 238
المنظمة الدولية للفرنكوفونية	154 178
الجهات المانحة الأخرى وفرادى المانحين	341
مجموع التبرعات	**4 183 080**

الجدول 4

التبرعات الواردة في الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023

(بدولارات الولايات المتحدة)

الجهة المانحة	*التبرعات*
ألبانيا	2 729
الصين	300 000
بولندا	11 238
المملكة العربية السعودية	59 866
مجموع التبرعات	**373 833**

رابعاً- زيادة مشاركة الدول الأعضاء في الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل

26- واصلت المفوضية، في عام 2023، اتخاذ تدابير لزيادة مشاركة الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين في الاستعراض الدوري الشامل. ونشرت أمانة الاستعراض الدوري الشامل المعلومات ذات الصلة على نطاق واسع وأتاحتها بوسائل شتى، ملقية المزيد على الضوء عليها بغية زيادة مشاركة الدول وأصحاب المصلحة الآخرين في الآلية. وقد حُدِّثت الصفحة الشبكية التي تخصصها المفوضية للاستعراض الدوري الشامل تحديثاً منتظماً من خلال نشر أحدث الأخبار، والمعلومات المتعلقة بدورات

الفريق العامل المقبلة، ونتائج الاستعراض المعروضة على مجلس حقوق الإنسان لكي يعتمدها، والأدوات المتاحة من أجل التحضير للاستعراض وتنفيذ التوصيات المنبثقة عنه[3].

27- وفي عام 2023، أُنتج مقطع فيديو ترويجي قصير عن صندوق التبرعات ونُشر على الموقع الشبكي للمفوضية. ويظهر في المقطع مستفيدون يتحدثون عن أهمية مشاركتهم بالحضور الشخصي، وهي مشاركة مكنَّهم منها صندوق التبرعات[4]. وتُحدَّث الشبكة الخارجية للاستعراض الدوري الشامل أيضاً بانتظام، وتوفر الشبكة منصة تيسر إمكانية الاطلاع على الجداول الزمنية والبيانات الشفوية والتقارير والحصول عليها[5].

28- وعلاوة على ذلك، تواصلت، في عام 2023، مع وسائل الإعلام بشأن جميع القضايا المتصلة بالفريق العامل، الأمر الذي أتاح إمكانية تقديم تقارير إخبارية دقيقة وحسنة التوقيت من خلال النشرات الصحفية الصادرة باللغة الإنكليزية وبما عدده 23 لغة من لغات الدول موضوع الاستعراض. واستخدمت المفوضية أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي في نشر معلومات دقيقة وحسنة التوقيت عن الاستعراض الدوري الشامل.

29- وبدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، شجعت المفوضية أصحاب المصلحة الوطنيين على متابعة المناقشات الجارية في جلسات التحاور المعقودة أثناء الاستعراض على شبكة الإنترنت حرصاً منها على إطلاعهم على ما تحرزه الدول الأعضاء الأخرى من تقدم وتسلط الضوء عليه من تحديات وتبديه من شواغل. وفي المتوسط، سُجل زهاء 10 000 مشاهد خلال البث المباشر للجلسات المعقودة في إطار خمس دورات من الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل.

30- وبالإضافة إلى ذلك، أدرجت التوصيات المنبثقة عن الاستعراض الدوري الشامل مباشرةً في الفهرس العالمي لحقوق الإنسان، وهو عبارة عن قاعدة بيانات تتضمن التوصيات المقدمة من جميع آليات حقوق الإنسان[6].

31- وقدم صندوق التبرعات، في شراكة وثيقة مع الاتحاد البرلماني الدولي، الدعم المالي للجهود التي تبذلها المفوضية في سبيل تعزيز قدرة البرلمانات الوطنية على المشاركة الفعالة في جميع مراحل عملية الاستعراض الدوري الشامل. وعلاوة على ذلك، مكن صندوق التبرعات الخاص بالمساعدة المالية والتقنية في تنفيذ الاستعراض الدوري الشامل المفوضية من التعاون عن كثب مع برلمانات عدد من الدول، بما فيها برلمانا البرازيل وتشاد، لتعزيز دورها في تنفيذ توصيات محددة والإشراف على تنفيذ التوصيات عبر مختلف دوائر الحكومة تنفيذاً فعالاً[7].

32- وخلال الدورات الخمس الأولى من الجولة الرابعة للآلية، شاركت الدول الأعضاء مشاركة نشطة في عمليات الاستعراض. وفي المتوسط، تكلم 100 متكلم خلال كل استعراض وقدموا 270 توصية لكل دولة من الدول موضوع الاستعراض. ويمثل ذلك زيادة مقارنة بمتوسط عدد المتكلمين والتوصيات المقدمة خلال الجولة الثالثة.

(3) انظر https://www.ohchr.org/ar/hr-bodies/upr/upr-home.

(4) انظر https://www.ohchr.org/ar/hr-bodies/upr/upr-home.

(5) انظر https://uprmeetings.ohchr.org/Pages/default.aspx.

(6) انظر https://uhri.ohchr.org.

(7) انظر A/HRC/50/18 و A/HRC/53/57.

33- ومنذ بداية الجولة الرابعة، سُجلت أيضاً زيادة في مشاركة البرلمانيين في دورات الفريق العامل. فقد شارك ما مجموعه 39 برلمانيا من 23 دولة من الدول موضوع الاستعراض في جلسات التحاور المعقودة في إطار عمليات الاستعراض خلال فترة السنة ونصف السنة الأولى من الجولة الرابعة (في 5 دورات من بين الدورات التي عقدت في إطار الجولة الرابعة حتى الآن، وعددها 14 دورة). وترأس برلمانيون وفود ست دول من الدول موضوع الاستعراض. وعلى مدى الجولة الثالثة للاستعراض الدوري الشامل، شارك 52 برلمانيا من 32 دولة من الدول موضوع الاستعراض في دورات الفريق العامل.

34- وواصلت المفوضية تشجيع تمثيل المرأة على قدم المساواة مع الرجل في وفود الدول موضوع الاستعراض. وفي عام 2023، ومن أصل 47 وفداً، ترأست نساء 15 وفداً هي وفود إسرائيل، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وباكستان، وبوروندي، وتشيكيا، وتوفالو، وتونغا، وجمهورية كوريا، وسويسرا، وغابون، وفرنسا، وكابو فيردي، وكولومبيا، وليختنشتاين. وخلال الدورة الثانية والأربعين، شكلت النساء ما نسبته 45 في المائة وشكل الرجال 55 في المائة من أعضاء وفود الدول موضوع الاستعراض، وعددها 13 دولة. وخلال الدورة الثالثة والأربعين، شكلت النساء ما نسبته 54 في المائة وشكل الرجال 46 في المائة من أعضاء وفود الدول موضوع الاستعراض، وعددها 14 دولة. وخلال الدورة الرابعة والأربعين، شكلت النساء ما نسبته 40 في المائة وشكل الرجال 60 في المائة من أعضاء وفود الدول موضوع الاستعراض، وعددها 14 دولة.

35- وفي عام 2023، وعملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 30/51 وبعد موافقة الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر 2022 على الميزانية المرصودة لتنفيذ القرار، شرعت المفوضية في نشر 11 مستشاراً إقليمياً للاستعراض الدوري الشامل. وكُلف هؤلاء بضمان تقديم الدعم الفعال في مجال بناء القدرات إلى الدول في المنطقة الإقليمية لكل منها. ويشمل ذلك التحضير للاستعراض، وصوغ التقارير الوطنية باتباع نهج تشاوري، ودعم تحديد المستفيدين من صندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل ومتابعة مشاركتهم فيه.

36- وفي النصف الأول من عام 2023، بدأت عملية اختيار المستشارين الإقليميين ضماناً لنشرهم في المكاتب الإقليمية المعنية في النصف الثاني من العام. بيد أن العملية تأثرت بالقيود المؤقتة التي فرضها الأمين العام على التوظيف بما يكفل التعامل مع حالة السيولة الآخذة في التطور في الأمم المتحدة.

خامساً- الاستنتاجات

37- وفر الاستعراض الدوري الشامل، منذ إنشائه، باعتباره آلية استعراض بين الأقران، منبراً مخصصاً للدول للمشاركة البناءة والشفافة في مناقشات تستشرف المستقبل لأولويات حقوق الإنسان وتحدياتها. ويواصل صندوق التبرعات الاضطلاع بدور أساسي في ضمان المشاركة والانخراط الكاملين للدول، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن ثم، فهو يؤدي دوراً حاسماً في سد النقص في القدرات اللازمة لضمان مشارك جميع الدول مشاركة فعلية في عملية الاستعراض.

38- وبدعم من صندوق التبرعات، ستواصل المفوضية أيضاً تعزيز دعمها للدول الأعضاء، لا سيما أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لبناء قدرتها على المشاركة الفعلية في جميع مراحل الاستعراض الدوري الشامل من خلال تزويد البلدان بإحاطات إعلامية ودورات تدريبية على شبكة الإنترنت وداخل أراضيها.

39- ولتحقيق هذه الغاية، ستواصل المفوضية جهودها الرامية إلى إقامة شبكة افتراضية من المندوبين المستفيدين وستيسر تبادلهم المنتظم للخبرات أثناء التحضير لعملية الاستعراض الدوري الشامل وفي إطار متابعتها، ومشاركتهم في الدورات التدريبية وحلقات العمل المتعلقة بالاستعراض الدوري الشامل بوصفهم خبراء، ومشاركتهم في الأنشطة الأخرى المتصلة بالآليات الدولية لحقوق الإنسان التي تنظمها مفوضية حقوق الإنسان، وتبادلهم أفضل الممارسات والدروس المستفادة فيما يتعلق بانخراطهم في عملية الاستعراض الدوري الشامل. وتعتزم المفوضية أيضاً استحداث أداة للتعلم الإلكتروني بشأن الاستعراض الدوري الشامل وعقد جلسات عن بعد مع المندوبين المختارين لكي يتلقوا الدعم قبل سفرهم إلى جنيف وفي إطار متابعة مشاركتهم.

40- وعلاوة على ذلك، عززت الآلية الحوار بين مختلف الجهات الفاعلة الوطنية، بما في ذلك الحكومات والبرلمانات والسلطة القضائية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني. ولا تزال المفوضية ملتزمة بالتعاون مع الشركاء المعنيين في تعزيز مشاركة البرلمانيين والجهات الفاعلة الوطنية الرئيسية الأخرى، مثل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وانخراطهم في عملية الاستعراض الدوري الشامل.

41- وتحظى المشاركة المستنيرة للمندوبين في دورات الفريق العامل ومجلس حقوق الإنسان بأهمية بالغة في ضمان متابعة التنفيذ على النحو الواجب على الصعيد الوطني. وحرصاً على أن يشكل الدعم الذي يقدمه صندوق التبرعات جزءاً من عملية مستمرة تفضي إلى تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الاستعراض على الصعيد الوطني، ستواصل المفوضية مواءمة الدعم الذي يقدمه صندوق التبرعات مع الدعم الذي يقدمه صندوق التبرعات الخاص بالمساعدة المالية والتقنية في تنفيذ الاستعراض الدوري الشامل.

42- وتتطلب مشاركة الدول مشاركة نشطة، مقترنة باهتمامها المتزايد بالمساعدة التقنية لتعزيز قدراتها الوطنية على المشاركة الفعلية في الجولة الرابعة للاستعراض الدوري الشامل، تعزيز القدرات المكرسة في المفوضية والموارد المالية لصندوق التبرعات من أجل المشاركة في الاستعراض الدوري الشامل إلى حد كبير. فتعزيز أمانة صندوق التبرعات في جنيف ونشر 11 مستشاراً إقليمياً بشأن الاستعراض الدوري الشامل في المكاتب الإقليمية للمفوضية في أوائل عام 2024 أمران ضروريان لتمكين صندوق التبرعات من الاضطلاع بولايته بفعالية استجابةً للعدد المتزايد من طلبات المساعدة الواردة من الدول.

43- وعلاوة على ذلك، ولما كان صندوق التبرعات يعتمد اعتماداً كلياً على التبرعات للوفاء بولايته، فإن التمويل الذي يمكن التنبؤ به وزيادة توسيع قاعدة مانحيه أمران حاسمان لتيسير التخطيط والتنفيذ الفعالين لأنشطة بناء القدرات التي يدعمها، فضلاً عن تعزيز كمية ونوعية الدعم الذي يقدمه بما يكفل الاستجابة بفعالية للعدد المتزايد من طلبات المساعدة الواردة من الدول الأعضاء. وفي ضوء الزيادة الموجبة المسجلة في الإيرادات في عام 2024، لا بد من ضمان ألا تقل قيمة الإيرادات السنوية المنتظمة من التبرعات عن 500 000 دولار بما يكفل مشاركة المزيد من المندوبين في مداولات الاستعراض الدوري الشامل وتقديم التدريب الشامل لهم قبل الاستعراض واستحداث أدوات وإرشادات مصممة خصيصاً لتمكينهم من المشاركة المستنيرة فيه.